International Research Journal of Arabic and Islamic Studies, Vol.:03, Issue: 01,Jan-June 2023
PP: 1-15

OPEN ACCESS
IRJAIS
ISSN (Online): 2789-4010
ISSN (Print): 2789-4002
www. irjais.com

أثر العولمة على الترجمة العربية في المجال الإقتصادي

The Impact of Globalization on Arabic Translationin the Economic Field

محمد طيب

باحث الدكتوراه في اللغة العربية، قسم اللغة العربية، الجامعة الوطنية للغات الحديثة– إسلام آباد.

أبوبكر بهته

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية، الجامعة الوطنية للغات الحديثة– إسلام آباد

Abstract

This article in its first part tries to discuss the contributions of globalization in various fields after it has become the topic of discussion at all forums, articles, research papers, newspapers and modern scientific fields.This phenomena accompanied with developments in all fields of economic, social, cultural, literature and other life. These developments push the researchers to explore the dimensions of globalizatioin through research and logic. The Internet and the modern means of communication have greatly contributed in the spread of economic globalization, especially in daily commercial exchanges by saving time through the exchange of quick information, and this has greatly affected the linguistic communication and translation process by providing the latest dictionaries. In the second part, the article tries to translate the terms of economic globalization through quoting the examples which tries to explore linguistic impact of these terms in the economic field, which has developed greatly and helped in

CC BY

raising the quality of translation and linguistic and cultural exchange, especially through the process of machine translation and conversational translation in all fields of human life in the modern era.

***Key Words**: Globalization, Translation, Economic prospective, Contemporary.*

المقدمة:

تحاول هذه المقالة في جزئها الأول مناقشة مساهمات العولمة في مختلف المجالات بعد أن أصبحت موضوع النقاش في جميع المنتديات والمقالات والأبحاث والصحف والمجالات العلمية الحديثة. وترافقت هذه الظاهرة تطورات في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأدبية وغيرها من مجالات الحياة، وتدفع هذه التطورات الباحثين إلى استكشاف أبعاد العولمة من خلال المنطق والبحث. لقد ساهم الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة بشكل كبير في انتشار العولمة الاقتصادية وخاصة في التبادلات التجارية اليومية من خلال توفير الوقت وتبادل المعلومات السريعة ، وقد أثر ذلك بشكل كبير على عملية الاتصال اللغوي والترجمة من خلال توفير أحدث القواميس. وفي الجزء الثاني تحاول المقالة ترجمة مصطلحات العولمة الاقتصادية عبر ذكر الأمثلة وتحاول استكشاف الأثر اللغوي لهذه المصطلحات في المجال الاقتصادي الذي تطور بشكل كبير، وساعد في رفع جودة الترجمة والتبادل اللغوي والثقافي من خلال عملية الترجمة الآلية والترجمة التخاطبية في جميع مجالات الحياة البشرية في العصر الحديث.

تميزت ظاهرة العولمة بالسرعة الكبيرة بسبب تكنولوجيا حديثة التي لعبت دوراً كبيراً في الغزو الفكري للبشر، وساهم بشكل كبير في تكوين استراتيجيات ومفاهيم جديدة في جميع معالم الحياة البشرية سواءاً الإقتصادية والسياسية والثقافية واللغوية واللسانية.

وتلعب الترجمة في جميع مجالات الحياة دوراً رياديًا في انتشار ظاهرة العولمة من الناحية الإقتصادية والتكنولوجية، والثقافية والتجارية وغيرها من المجالات، وأثبتت الترجمة نفسها كجزءاً أساسيا لا يتجزأ من ظاهرة العولمة الحديثة، وأصبح العالم من خلال الترجمة سواءاً في اللغة العربية وفي اللغات الأخرى قرية إلكترونية صغيرة من خلال البنوك والنقود، وأصبح الإتصال بين شعوب العالم سهلاً من خلال عملية الترجمة بشكل عام والترجمة الإقتصادية بشكل خاص.

اللغة العربية والعولمة:

تميزت اللغة العربية كونها لغة القرآن على أنها اللغة الحديثة والمعاصرة الوحيدة متصلة بتاريخها اتصال كامل دون وجود أي ثغرات أو إنقطاع منذ العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام. ١

اللغة والإقتصاد في عصر العولمة:

تلعب اللغة دوراً محورياً في تجسيد الأفكار المادية إلى جانب كونها أداة نقل الأفكار بين البشر، " وكلمات كالنقود تحمل تأثيراً وأهمية محدودة قبل أن يتم تعبير كل نوع من أنواع القيمة" ، ويتعين العالم المعروف بـ "انطـوان دي رافــارول" ، حيث يقول بأن اللغة له قيمته في الترجمة من الناحيتين، الناحية المادية والمعنوية، وأن مكانة أكبر من النقود لأنها تعتبر أداة نقل الأفكار حتى يتم الصفقة الإقتصادية أو

عملية تبادل السلع، وأن كلا النقود واللغة أداء اتصال للتفاعل إجتماعيا. ٢

هذا وقد تعالت أصوات كثيرة منادية بضرورة توحيد المصطلحات الإقتصادية بعد ظهور أثر العولمة في العالم العربي، لاسيما ويُعتبر هذا التعداد كعامل غير مبرر في صيغة المصطلحات الإقتصادية الأصلية في لغة المصدر يساهم في خلق عدد من المصطلحات في اللغة العربية.

أهمية الموضوع:

تحاول هذه المقالة الجمع بين العولمة والترجمة والإقتصاد في إطار النظري والتطبيقي، وكيفية ظهور العولمة الإقتصادية وتأثيراتها في عدة مجالات الحياة.

الدراسات السابقة:

قد أمعنت النظر إلى الدراسات السابقة عن الموضوع لكن ما اطلعت عن بحث طويل ولا قصير في نفس الموضوع، وما وجدت أحداً الذي سبق إلى هذا الموضوع من قبلي قطّ، إلّا أنّني اطلعت على بحوث مختلفة حول الاقتصاد والعولمة انفراديًّا، فمثلاً:

أمير الفونس عريان حنا:

كتب هذا الباحث رسالة لنيل مرحلة الدكتوراة في علوم الاقتصاد، من كلية التجارة بجامعة عريقة المعروفة بـ"عين شمس"، القاهرة ، ٢٠٠٥ تحت عنوان "تصميم نظام للإنذار المبكر للأزمات الاقتصادية، بالإسترشاد بالأزمة الآسيوية والروسية"

وقد ركز فيه الباحث مخاطبة الأسباب والتداعيات التي تتسبب للأزمات الإقتصادية على المستوى الوطني والمستوى الدولي مشيراً إلى الأزمتي الآسيوية والروسية.

هاشم الزهراني: الآثار الأمنية للعولمة

وقد ذكر فيها الباحث جميع الآثار المحتملة والواردة لظاهرة العولمة لاسيما من الناحية الأمنية ، حيث كانت أهداف الدراسة المهمة كالتالي :

١. إدراك ومعرفة التحديات اللغوية والمصطلحات الحديثة التي يواجهها المتعلمين والطلبة والتي أتت بها رياح العولمة.

٢ـ معرفة الإستراتيجيات الإسلامية والعربية وأهم الاستعدادات التي لابد من إتخاذها من قبل الدول العربية بشكل خاص والإسلامية الدول الإسلامية بشكل عام لدخول عصر العولمة.

٣ـ التطلع إلى أبرز أهداف لظاهرة العولمة وعوامل وخصوصيات ظهورها.

٤ـ التحقق من آثار العولمة على اللغة العربية.

وقد يتتفق البحث مع دراستنا في جوانب نظرية محدودة مشتركة في بعض النواحي وخاصة فيما يتعلق بالآثار التي أجلبها ظاهرة العولمة على الفرد الواحد في تعلمه لمصطلحات جديدة للترجمة والعولمة.

منهج المقالة:

تعتبر هذه المقالة دراسة وصفية تحليلية، وتبنت المنهج التحليلي (Analytical Method)، وتحاول دراسة الإطار النظري والمصطلحات والكلمات الإقتصادية المستخدمة في اللغة العربية.

العولمة:

لغة: "العولمة لغة كلمة غريبة على اللغة العربية ويقصد منها عند الإستعمال، تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله". ويمكن قياس كملة "عولمة" في اللغة العربية على وزن "فوعلة"، و "عولم" على وزن "فوعل" بمعنى "قولب" ، أي: " أعطى شيئاً معيناً ميزات جديدة وفق نموذج محدد ومضبوط، أو حول شيئاً من وضع إلى وضع آخر، بناءاً على نمط جاهز سابقاً".[٣]

اصطلاحا: "تُعتبر مصطلح العولمة جديد وتُشير إلى جانبين مهمين وهما: ١- الحداثة Modernity، ٢- والتعاون/الإعتماد المتبادل Inter-dependence، وقد أحدثت ظاهرة العولمة تقدماً هائلاً في التكنولوجيا المعلوماتية وعدد من المجالات الأخرى ، إلى جانب عدد من الروابط بكافة الأصعدة على المستوى الدولي المعاصر.[٤]

تعريف العولمة الإقتصادية:

يمكننا تعريف العولمة الإقتصادية على أنها : "مرحلة من مراحل تطور النظام الرأسمالي العالمي، وفيه تذوب الشؤون الإقتصادية للدول القومية في الإطار العالمي، دون اعتبار للحدود السياسية للدول، وفيها ينتقل الإنتاج الرأسمالي، من عالمية التبادل والتوزيع إلى عالمية الإنتاج وإعادة الإنتاج، في ظل هيمنة الدول المتقدمة والشركات متعددة الجنسيات والمنظمات العالمية، وإنهاء أي تدخل للدولة في النشاط الإقتصادي، وتبني كل ما هو في مصلحة رأس المال الذي يتجه نحو إنتاج المعلومات."[٥]

المبحث الأول: الإطار النظري للعولمة الإقتصادية:

يعتبر الظاهرة الإقتصادية كدافع الرئيسي لنشر ظاهرة العولمة قبل أن يكون مفهوماً في المجالات الأخرى مثل السياسة والثقافة وعلم الإجتماع والمجال العسكري والإعلامي والقيم والمبادئ والتقنية وغيره، ساهمت التطورات الإقتصادية عبر إنفتاح الأسواق والتجارة الحرة وتشابك المصالح الإقتصادية بين دول العالم في أواسط القرن العشرين بشكل كبير في نشر ظاهرة العولمة، لذلك يعتبر العولمة الإقتصادية من أهم وأبرز سمات العولمة[٦].

برزت ظاهرة العولمة الحديثة إبان الحرب العالمية الثانية خاصة بعدما تظافرت جهود دولية لتقليص القيود السياسية المفروضة على التجارة الدولية، وخلال هذه الفترة شهد إقتصاد الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة طفرة إقتصادية كبيرة، وفي الثمانينات ارتفعت سيولة التدفقات الرأسمالية بين دول العالم، مما ساهم بشكل كبير في تسارع عجلة العولمة الإقتصادية في العالم[٧].

الترجمة الاقتصادية:

تلعب عملية الترجمة دوراً مهما في تبادل المعلومات في كافة التخصصات بشكل عام، وتساهم بشكل كبير في الحصول على الأهداف الثقافية والإقتصادية والسياسية إلى جانب إثراء اللغة العربية واللغات الأخرى التي يتم الترجمة إليها والإدخال الكلمات والمصطلحات الجديدة فيها، وتهتم الدوريات والمجلات والصحف الإقتصادية المتخصصة ببيانات الترجمة الإقتصادية حيث يستفيد منها الطلاب الجامعيين والهيئات التشريعية والإدارية والإقتصادية والمالية والتجارية.[٨]

يجب أن تكون ترجمة مصطلحات اقتصادية دقيق وتفصيلي لهدف تبسيطها للقارئ ، ولكي تبتعد من الغربة والصعوبة في لغة الهدف التي تم ترجمة هذه المصطلحات إليها.

أهمية الترجمة في المجال الإقتصادي:

هناك ربط كبير في البلدان النامية بين الترجمة وتطور المجتمع المدني علميا وأدبياً في أي بلد ، والثقافة العامة للقارئ وفهمه ووعيه للحياة الإقتصادية، ولاشك أن الإقتصاد تعتبر المحرك الأساسي للأنشطة وتعتبر أحد عناصر مهمة في البناء التنموي بجميع أشكاله وصوره.

وتساهم الترجمة الإقتصادية في جلب المنتج بالقريب من المستهلك، وبالتالي تعتبر أهم عنصر الترويج والحراك للخدمات والسلع والماركات الصناعية التي اكتسبت مكانة كبيرة لانفتاح الأسواق الدولية أمام المستهلكين.

ويقول الباحث د. عبد النبي من جامعة أغادير: "أن عولمة الشركات تزداد يوماً بعد الآخر في عصر انفجار المعلومات، وازدياد عمليات التجارة الإليكترونية في تلك البلاد التي كان ينظر إليها أنها متخلفة اقتصادياً وتكنولوجياً".[٩]

وساهم حركة السكان والتقدم التكنولوجي والإعلام والإتصالات والصراعات الأيديولوجية بشكل كبير في تسارع وتيرة الترجمة إلى اللغة العربية وإلى اللغات الأخرى في العالم، إلى جانب الإرتفاع في طلب الترجمة واللغويات واللسانيات الأخرى.[١٠]

كما شهدت الترجمة العامة والترجمة الإقتصادية بشكل خاص تسارع كبير، وتطور في الإبحار الصوتي والترجمة الآلية ، وستساهم التطورات المذكورة في زيادة تواصل واستمرار البحث العلمي بهدف ازدياد فعالية ووظيفة الترجمة الإقتصادية من ناحية السرعة والجودة والسعر.[١١]

مقارنة بين الاقتصاد والعولمة:

وضعت التحديات الإقتصادية الجديدة معايير جديدة للعولمة حتى تمكنها من الدخول في المنافسة على المستوى الدولي، واستفادت عدد من الدول من هذه الظارهة أبرزها كوريا، وتايوان وسنغافورة لتنضم إلى صف الدول المتقدمة إقتصادياً في العالم.

أثر التقدم في مجال الإتصالات والإنترنت بشكل كبير في العولمة الإقتصادية خاصة في التبادل التجاري الدولي على أسس يومية، وذلك على خلفية سرعة تبادل المعلومات وربح الوقت دون إنقطاع وبشكل متصل، وأهم الميزات التي تميزت بها العولمة هو عصر "E" أي عصر الإلكتروني في ميدان تكنولوجيا المعلومات، ما ساهم في تشكل الحكومة الإلكترونية "E-Government" التي تعرف على أنها "إستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخصوصاً الإنترنت، للوصول إلى حكومات أفضل"، إلى جانب تكوين التجارة الإلكترونية "E-Commerce" والبنك الإلكتروني "E-Bankign" ، والحساب الذهبي "E-Gold" وباي بال "Pay Pal" ومونيبوكرز "Money Bookers" .

أهم الأسباب والتداعيات والمبررات للعولمة على الترجمة العربية في المجال الاقتصادي:

بلغ زيادة معدل التجارة العالمية في التسعينات من القرن الماضي إلى حوالي ضعفي نمو الناتج المحلي، والسبب الرئيسي كان وراء هذه الزيادة هي الحركة التجارية المفتوحة للجميع في أسواق العالم، كما لعبت الشركات متعددة الجنسيات دوراً كبير في هذه الزيادة إلى جانب لعب دور كبير أيضاً في زيادة الناتج المحلي. ويشير الإحصائيات بأنه في العام ١٩٩٥م وصل معدل التجارة العالمية إلى حوالي ٩% مقابل

٤% من نمو الناتج المحلي.

شهد الإستثمار الأجنبي المباشر أيضاً الزيادة المفرطة حيث فاق نسبة زيادتها حتى من نسبة نمو التجارة العالمية، وسجل حوالي أكثر من ١٢% خلال الفترة نفسها، ويرجع السبب الرئيسي لهذه الظاهرة أيضاً إلى شركات متعددة الجنسيات خاصة وأن هذه الشركات خاضت عدد من التحالفات الإستراتيجية للعمل على زيادة سرعة العولمة في جميع مجالات الحياة من خلال إستخدام التقنية الحديثة.

وتندرج ظاهرة العولمة المالية تحت مظلة العولمة الإقتصادية أيضاً، وتعتبر عملية التحرير المالي والانفتاح المالي سبباً رئيسياً في إحداث العولمة المالية، الأمر الذي ساهم في ارتباط الأسواق المحلية مع العالم الخارجي عبر زيادة حجم المعاملات في الأسهم والسندات المالية عبر الحدود في الدول المتقدمة، وتشير الإحصائيات أنه تم تسجيل هذه المعاملات إلى حوالي أقل من ١٠% في العام المالي ١٩٨٠م، ولكن حصلت طفرة غير طبيعية في هذه المعاملات حيث وصلت في عام ١٩٩٦م إلى ١٠٠% في الولايات المتحدة وألمانيا وأكثر من ٢٠٠% في كل من فرنسا وإيطاليا وكندا في السنة المالية نفسها.

لو ننظر إلى العولمة الإقتصادية سنجد أنها أكبر وسيلة توسعة القيم الغربية لاسيما في المجال الإقتصادي، وعلى سبيل المثال فتح الأسواق وإبعاد الحكومات المحلية من النشاط الإقتصادي وربط إقتصادات دول عالم الثالث بالسوق العالمي وتحرير الإقتصاد، إضافة إلى ربط الأسعار مع الطلب والعرض.

يهدف العولمة الإقتصادية إلى تقسيم العالم إلى نصفين قسم ينتج والآخر يستهلك، وبالطبع فإن دور الإنتاج والإبداع والتطوير سيمتلكه الدول الغربية ودور الإستهلاك والتوريد سيبقى على دول العالم الثالث، وهذا هو عين العولمة التي تقوم فيها الدول القوية بامتصاص خيرات الدول الضعيفة بصفة خام وبيع منتجاتها المصنوعة من تلك المواد[١٢].

لا شك أن الإقتصاد هو مصدر الطاقة والقوة في النظام الرأسمالي، وهناك قاعدة في النظام الرأسمالي يُقال في اللغة الإنجليزية "Survial of the Fittest" يعنى البقاء للأقوى فقط، ونرى تطبيق هذه القاعدة في ظاهرة العولمة بوضوح حيث أن الدول القوية هي المسيطرة وهي المهيمنة ليس فقط على الإقتصاد العالمي بل النظام السياسي والثقافي والإجتماعي والقيم والعادات وفي جميع مجالات الحياة، ويحق للشعوب القوية فقط بادعاء على أنهم مهذبون ومثقفون ومتطورون، وعلى جميع العالم إتباعهم وأخذهم كقدوة حسنة.

تستخدم العولمة الإقتصادية بعض الوسائل للوصول إلى أهدافها وهي إيصال رسالتها للعالم عبر الإعلانات والإعلام، والتجارة الحرة في العالم.

تسهل الشركات متعددة الجنسيات بشكل كبير في ظاهرة العولمة حيث لديها جذور وفروع في أكثر من دولة واحدة، وتعمل في جمع الأيادي العاملة الرخيصة، والتهرب من الضريبة باستخدام الدول التي ضريبتها أقل بالمقابل من الدول التي توجد فيها ضريبة أكثر، كما تتمتع هذه الشركات برأسمال ضخم قد تفوق كل ما تملكه حكومات معظم الدول النامية[١٣].

كما تسعى ظاهرة العولمة بتحرير الأسواق ورأس المال والتجارة العالمية عبر محو وإزالة أي قيود

سواءاً مادية حسية أو معنوية. وتعتبر الهيئات المالية الدولية محوراً كبيرا في ظاهرة العولمة على سبيل المثال كالبنك الدولي ومنظمة صندوق النقد الدولي ومنظمة التجـــارة العـــالمية، وتعمل هذه المؤسسات بالتدخل في اقتصادات الدول النامية وإجبارها بالقيام كل ما يتلاءم مصالحها ومصالح الدول العظمى، بالإضافة إلى تكوين التكتلات الإقتصادية الدولية والإقليمية.

لا يستطيع أحد في عصرنا الحاضر بالإنكار من ظاهرة العولمة لاسيما الدافع الإقتصادي الأساسي وراء بروز ظاهرة العولمة، فقد أصبحت هذه الظاهرة مصطلح العصر الحالي، وموضة الخطابات الرسمية والمقالات الإعلامية والأحاديث الصحفية، وزاد النقاش والتعليقات حول هذا الموضوع بعد تحول العالم إلى إحادي القطب لصالح الولايات المتحدة إثر انهيار الإتحاد السوفيتي.

يرتبط مفهوم العولمة في أذهان الناس مع التقدم والرقي والانفتاح الإقتصادي واقتصارها عليه، لأنه كما تم البحث سابقاً بأن الجانب الإقتصادي هو أبرز وأهم مظاهرها، ولايكون خطأ لو قيل بأن أهم دوافع هذه الظاهرة هي الدافع الإقتصادي، بيد أنها لا تقتصر في نهاية المطاف على هذا الجانب فقط، وتشمل جميع ميادين الحياة البشرية من الإقتصاد والسياسة والثقافة والعادات والتقاليد وغيرها.

ومع ذلك، فإن الجانب الإقتصادي يبقى أهم مظهر للعولمة حيث برز عنها الثورة الإتصالية والمعلوماتية عبر الشبكة العنكبوتية الخاصة بالمعلومات العالمية (الإنترنت)، واتجه العالم إلى تداول معظم التبادلات التجارية اليومية مباشرة أونلاين على المواقع التجارية الخاصة لكل شركة ؛ وذلك لأنه يتميز بتوفير الوقت وسرعة الموافقات والتعاملات التجارية، إلى جانب إمكانياتها لتدفق كم هائل من المعلومات بشكل متواصل دون إنقطاع.

تكمن أهمية هذا الفصل في أهمية المصطلحات والمفردات التي اصطحبتها ظاهرة العولمة في المجال الإقتصادي، ويعتبر هذا الفصل مهم لكونه تحاول تسعى أهم جانب من ظاهرة العولمة، وتحاول إيجاد القواسم المشتركة بين أثر ظاهرة العولمة على اللغة العربية في المجال الاقتصادي.

مما لاشك فيه بأن حركة الترجمة تعتبر وسيلة لإثراء اللغة العربية وتطورها وتقدمها ، حيث تلعب دورا بالغ الأهمية في إثراء اللغة وتحديثها، حيث تقتضي الميادين الجديدة التي تخوضها الترجمة عن بحث صيغ حديثة مناسبة وكلمات ملائمة ، وهذا دليل واضح لإثراء اللغة وتطويرها، خاصة وأن التعريب يعني إعطاء الكلمة صبغة عربية في محاولة لنقلها إلى ألفاظ أجنبية إلى اللغة العربية، وتعتبر من إحدى الطرق لإثراء اللغات من خلال مواكبة المستجدات. وبالتالي فإن التعريب هو الطريق للحفاظ على عاداتنا الثقافية مع الإحتفاظ بهويتنا الغربية إلى جانب تجذير حضارتنا في ظاهرة العولمة.١٤

وقد بذل علماء اللغة جهوداً حثيثة في مجال التعريب والترجمة ولكن هذا الجهود تُعتبر قليلة مقارنة بالكم الهائل من المصطلحات والمخترعات والمفاهيم الجديدة التي تم تناولها من قبل الغرب في البحوث العلمية في عصور العولمة، وفي هذا المجال تعمل المجلات العلمية والدوريات العلمية الصادرة في اللغة العربية دوراً بارزاً في تعريب وترجمة المصطلحات الجديدة باستمرار لمواكبة العصر التكنولوجي مع الغرب. وبالتالي نستطيع القول أن عملية الترجمة والتعريب عاملان مهمان في تحويل ونقل المصطلحات العلمية الجديدة إلى اللغة العربية لمواكبة متطلبات عصر العولمة الجديد مع الحفاظ على الهوية

والحضارة العربية والإسلامية القيمة.

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للعولمة الاقتصادية:

يحاول هذا المبحث بعض تطبيقات واستخدامات المصطلحات الاقتصادية المؤثرة من العولمة.

أهمية أثر العولمة على الترجمة العربية في المجال الاقتصادي:

لبحث المزيد من أثر العولمة على الترجمة العربية على الصعيد الاقتصادي، تم جمع بعض المصطلحات الإنجليزية ومن ثم ترجمتها إلى اللغة العربية وتقديم تفسيرها الكامل، ومحاولة إستخدامها في الجمل العربية المفيدة؛ لمعرفة مدى تأثير مصطلحات العولمة على النص العربي بعد إضافته ودمجه، وعلى سبيل المثال فقد إخترنا في هذا الفصل المصطلحات الاقتصادية، أهمها ؛ (Economic activity) النشاط الإقتصادي، (Economically active population) السكان النشطون اقتصاديًا، (Informal sector) القطاع غير المنظم، (Employee) الموظف، (Employer) صاحب العمل، (Employment) العمل (التوظيف)، (Enterprise) المنشأة، (Equal opportunity) تكافؤ الفرص، (Family benefit) إعانة الأسرة، (Equal opportunity) تكافؤ الفرص، (Informal economy) الاقتصاد غير المنظم، (Long-term benefit) الإعانة الطويلة الأمد، Lump sum المبلغ المقطوع، (Old-age programme) برنامج المسنين، إلى جانب (Pension) المعاش التقاعدي. وفيما يلي الشرح المفصل لهذه المصطلحات مع إستخدامها في الجمل المفيدة.

١. (Economic activity) النشاط الإقتصادي:

يُعتبر النشاط الإقتصادي ضمن أهم الأنشطة الواقعة في حدود الإنتاج الإقتصادي وفق تعريف نظم الحسابات الوطنية .وتضم:[١٥]

(أ) إنتاج السلعة أو الخدمات الموردة أو المزمع توريدها إلى وحدات غير تلك الخاصة بمنتجيها ، بما في ذلك إنتاج السلع والخدمات المستخدمة في عملية إنتاج سلع وخدمات مماثلة (استهلاك وسيط).

(ب) إنتاج كافة السلع التي يتم الإحتفاظ بها كمنتج لاستخدامهم النهائي (إنتاج السلع لحسابهم الخاص).

(ج) إنتاج الخدمات الخاصة بالإسكان بأيادي الملاك - الشاغلين.

(د) الخدمات المنزلية أو الخدمات الشخصية التي قد تم إنتاجها مقابل دفع الأجر.

مثال: يمارس أهالي الضفة الغربية في فلسطين أنشطة اقتصادية متنوعة.

٢. (Economically active population) السكان النشطون اقتصاديًا:

السكان النشطون اقتصاديًا هم الأشخاص من جميع الجنسين الذين يوفرون العمالة لإنتاج السلع والخدمات الاقتصادية ، على النحو المحدد في نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية ، خلال فترة مرجعية محدودة.[١٦].

مثال: يحرص السكان النشطون اقتصادياً على تحسين اقتصاد بلادهم وإنمائها.

٣. (Informal sector) القطاع غير المنظم:

بإمكاننا وصف القطاع المنظم بأنه يتكون من وحدات معيارية منتجة ، بهدف أساسي هو خلق عمل ودخل للناس ، وهذه الوحدات غالبًا ما تكون صغيرة الحجم ، وحرف يدوية ذات مستوى منخفض

من التنظيم ، مع تقسيم ضعيف للعمل أو لا يوجد بينهما. العمل ورأس المال ، وليس بينهما كعمال وإنتاج وعلاقات عمل عامة ، إن وجدت - فهم يعملون على أساس علاقات الظهور أو القرابة أو العلاقات الشخصية ، مع الترتيبات التعاقدية للضمانات الرسمية [١٧].

مثال: لابد من العمل على إدخال تعديلات على قانون القطاع غير المنظم.

٤. (Employee) الموظف:

الشخص الذي قد يشغل وظيفة مقابل حصول على أجر محدود، وعادةً يتم مكافأة الأشخاص الذين يشغلون مناصب على أساس العمل بأجر بأجور ورواتب ، والتي قد تُدفع لهم بدورها في ممارسات أو أجور بناءً على التدريب. وقد يعمل الشخص هذا العمل بموجب وظيفة التي تعمل بها وصاحب العمل أو الأشخاص الذين يعملون في مجال التعليم ، وقد يكون بعض الأشخاص لديهم الأدوات والمعدات اللازمة والإنتاجية الخاصة بنظم المعلومات ، وقد يتم العمل بمثابة شاغل الوظيفة من خلال الإشراف المباشر لصاحب العمل ومن قبل الأشخاص الذين قد يعملون لديه على أجور معينة وفقاً للتعليمات الخاصة في هذا الصدد.

مثال: يقوم الموظف بإتمام مهامه ليتلقى أجره في نهاية المدة.

٥. (Employer) صاحب العمل:

ويشير هذا المصطلح إلى شخص الذي يشغل منصب مستخدم لحسابه الخاص ، ويعمل فيها لمصلحته الاقتصادية الخاصة أو مع شريك واحد أو عدد قليل من الشركاء ، وبهذه الصفة وبشكل مستمر يوظف شخصًا أو أكثر للعمل لديه كموظفين ، ويتخذ القرارات الإدارية بنفسه أو يفوضها للآخرين ، بينما يظل مسؤولاً ما هو في مصلحة المؤسسة المذكورة.

مثال: يحرص صاحب العمل على الإشراف على الأعمال وتقييمها داخل مؤسسته.

٦. (Employment) توفير العمل أو التوظيف:

يعرف العمل إما لجهة العرض في سوق العمل أو لجهة الطلب. ويشير العمل لجهة العرض إلى العدد الكلي للسكان الملتحقين بعمل خلال فترة مرجعية محددة. أما لجهة الطلب فيشير العمل إلى العدد الكلي للوظائف المشغولة، الذي يميل إلى تجاوز العدد الكلي للسكان الملتحقين بعمل، نظراً لتعدد شغل الوظائف من الشخص نفسه [١٨].

مثال: حصول العمل والتوظيف في المؤسسات المرموقة يساعد على التصقيع المزيد في مؤهلات الإنسان.

٧. (Enterprise) المنشأة:

ويشير هذا المصطلح إلى وحدة معنية بإنتاج السلع أو الخدمات المعروضة للبيع أو المقايضة. من حيث التنظيم القانوني ، قد يكون المرفق إما شركات ، أو مؤسسات غير ربحية ، أو منشآت غير مساهمة مملوكة لمؤسسات حكومية ، أو منشآت خاصة غير مساهمة. يستخدم المصطلح "منشأة" بالمعنى الواسع ، ولا يشمل فقط وحدات الإنتاج التي يمتلكها ويديرها المستقلون الذين يعملون لحسابهم الخاص ، لذلك يعتبرون أشخاصًا يعملون لحسابهم الخاص. بأنفسهم ، إما بمفردهم أو بمساعدة أفراد أسرهم بدون

أجر.

يمكن القيام بالأنشطة داخل أو خارج منزل صاحب المنشأة ، أو في مكان محدد أو غير محدد. لذا فإن البائعين المتنقلين العاملين لحسابهم الخاص وسائقي سيارات الأجرة والعاملين في المنزل يعتبرون جميعًا منشآت خاصة[١٩].

مثال: تشمل المنشأة صاحب العمل والعامل والمهام المخولة لكل منهم.

٨. (Equal opportunity) تكافؤ الفرص:

ويُشير هذا المصطلح إلى الفرص المكافئة التي قد يتم إتاحتها على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعرقية.

تكافؤ الفرص في عالم العمل يعني فرصًا في التعليم يهيمن عليها جنس أو آخر، من خلال عامل المساواة في التعامل في عالم العمل تشير إلى المساواة في العمل مع أشخاص آخرين في بيئة عمل معينة[٢٠].

وقد تشير إلى المساواة في المعاملة في مجال العمل إلى المساواة في حقوق الآخرين على سبيل المثال في الأجور وظروف وبيئة العمل والأمن الوظيفي وفي الضمان الإجتماعي الخاص بكل موظف.

مثال: يجب أن يحظى المجتمع بتكافؤ فرص متساوي وعادل.

مثال آخر: يعتمد مبدأ تكافؤ الفرص على التوزيع العادل للفرص بين أفراد المجتمع الواحد.

٩. (Family benefit) إعانة الأسرة:

الإعانة العائلية للأسرة هي ميزة قد يتم منحها للموظفين المسؤولين عن رعاية أطفالهم المعالين (بما في ذلك الأطفال بالتبني)، وتُعتبر الإعانة العائلية هي ميزة تُمنح للموظفين المسؤولين عن رعاية أطفالهم المعالين (بما في ذلك الأطفال بالتبني).

مثال: تقوم جمعية إيدهي والجمعيات الخيرية الأخرى بإعانة الأسر الفقيرة.

١٠. (Informal economy) الاقتصاد غير المنظم:

ويشير مصطلح الاقتصاد غير المنظم إلى ظاهرة جميع الأنشطة الاقتصادية التي قد يقوم بها العمال والوحدات الاقتصادية الواردة في القانون أو في الممارسة العملية حتى لا تغطيها الترتيبات المنظمة أو لا تغطيها بشكل كافٍ.

علماً أن أنشطتهم لا تدخل ولا تُعتبر ضمن القانون ، مما يعني أنهم يعملون خارج نطاق القانون ؛ أو أن أنشطتهم غير مغطاة عمليًا ، مما يعني أنه على الرغم من أنهم يعملون في حدود القانون ، فإن القانون يظل غير مطبق أو غير مطبق ، وأن القانون بنفسه قد يشجع على عدم الامتثال على خلفية على أنه غير مناسب أو لأنه يفرض أعباء أو تكاليف بشكل مفرط.

مثال: يشمل الاقتصاد غير المنظم مجموعة الوحدات الإدارية غير المسجلة إدارياً.

١١. (Long-term benefit) الإعانة الطويلة الأمد:

تُعتبر هذه الإعانة من الأنواع الطويلة الأجل والمدة ، حيث تهدف إلى التعويض عن الدخل في حال خسارة أو فقدان االدخل أو لكسب لفترة ليست محدودة أو شبه دائمة بسبب االكبر والتقدم في السن أو الإعاقة المشوهة أو في حال وفاة الشخص المعيل (إعانات الورثة.)

مثال: تشمل الإعانة طويلة الأمد من يتقدمون في السن أو يتعرضون للإعاقة أو توافيهم المنية.

١٢. (Lump sum) المبلغ المقطوع:

يُعتبر هذا المصطلح كمدفوعات رأسمالية للمرة الواحدة للأشخاص المنتسبين إلى نظام صمم لتقديم مبالغ بشكل إجمالي رأسمالي فقط خاصة عند التقاعد أو الحدوث على العجز أو إلى وفاة الشخص المحمي(مثل صناديق الادخار).

مثال: رفعت الحكومة قيمة المبلغ المقطوع على فاتورة المياه.

١٣. (Old-age programme) برنامج المسنين:

تصمم برامج المسنين لتقديم الموارد للعاملين السابقين الذين توقفوا عن العمل أو الأشخاص الذين بلغوا سن التقاعد؛ علمًا بأن إعانات الشيخوخة تمثل عادة أكبر حصة من نفقات الضمان الاجتماعي، وهي على الأرجح المجال الأكثر تنوعًا.

مثال: يعد برنامج المسنين أحد أهم أنواع الإعانات المقدمة لمن يصلون سن الشيخوخة أو يتوقفوا عن العمل.

١٤. (Pension) المعاش التقاعدي:

ويُشير هذا المصطلح إلى أنه إعانة دورية تدفع للأشخاص الذين يتقاعدون من عملهم أو وظائفهم بعد وصولهم إلى حد السن المحدد، الذي ينبغي ألا يتعدّى 65 عامًا .وفي كثير من الحالات يستخدم هذا المصطلح للإعانات الطويلة الأمد .وينبغي أن يتمتع جميع العاملين، بغض النظر عن الجنس أو الصفات الشخصية، بحماية نظام تقاعدي يُموَّل من اشتراكات العمال النشيطين وأصحاب العمل[٢١].

مثال: يحال المتقاعدون إلى المعاش التعاقدي بعد الانتهاء من فترة عمله.

الخلاصة:

ساهمت العولمة في إيجاد مصطلحات في مختلف المجالات بعد أن أصبحت موضوع الحديث في جميع المحافل والصحف والمقالات والبحوب العلمية ، حيث اصطحبت بالتقدم والإزدهار الفكري والإقتصادي في جميع ميادين الحياة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والأدبية وغيرها، وتدعو الباحثين إلى التعمق في الأبعاد الأيديولوجية والفكرية ، ساهم الإنترنت ووسائل التواصل الحديثة في نشر العولمة الإقتصادية بشكل كبير، خاصة في تبادلات تجارية يومية عبر توفير الوقت من خلال تبادل المعلومات سريعة، وهذا أثر بشكل كبير في التواصل اللغوي وعملية الترجمة عبر توفير أحدث القواميس وعلى أكثر من موقع. لو نلاحظ تبادل مصطلحات العولمة من خلال عملية الترجمة في عصر العولمة ، فقد تطور بشكل كبير وساعد ذلك في رفع جودة الترجمة والتبادل اللغوي والثقافي خاصة من خلال عملية الترجمة الآلية والترجمة التخاطبية في جميع ميادين الحياة البشرية في العصر الحديث.

لو نمعن النظر إلى الأمثلة التالية التي تم إستخدامها في هذا الفصل تحت عنوان أثر العولمة على الترجمة العربية في الجانب الإقتصادي، نجد أنها تشير إلى التغيير في المصطلحات الإقتصادية للعولمة التي تم إحداثها اقتصادياً، فعلى سبيل المثال كلمة (Economic activity) النشاط الإقتصادي في المثال (يمارس أهالي الضفة الغربية في فلسطين أنشطة اقتصادية متنوعة)، وكلمة (Economically active population)

السكان النشطون اقتصاديًا في المثال (يحرص السكان النشطون اقتصادياً على تحسين اقتصاد بلادهم وإنمائها)، وكلمة (Informal sector) القطاع غير المنظم في المثال (لابد من العمل على إدخال تعديلات على قانون القطاع غير المنظم)، وكلمة (Employee) الموظف في المثال (يقوم الموظف بإتمام مهامه ليتلقى أجره في نهاية المدة)، وكلمة (Employer) صاحب العمل في المثال (يحرص صاحب العمل على الإشراف على الأعمال وتقييمها داخل مؤسسته)، وكلمة (Employment) العمل (التوظيف) في المثال (حصول العمل والتوظيف في المؤسسات المرموقة يساعد على التصقيع المزيد في مؤهلات الإنسان) ، وكلمة (Enterprise) المنشأة في المثال (تشمل المنشأة صاحب العمل والعامل والمهام المخولة لكل منهم)، وكلمة (Equal opportunity) تكافؤ الفرص في المثال (يجب أن يحظى المجتمع بتكافؤ فرص متساوي وعادل)، وكلمة (Family benefit) إعانة الأسرة في المثال (تقوم جمعية إيدهي والجمعيات الخيرية الأخرى بإعانة الأسر الفقيرة)، وكلمة (Informal economy) الاقتصاد غير المنظم في المثال (يشمل الاقتصاد غير المنظم مجموعة الوحدات الإدارية غير المسجلة إدارياً)، وكلمة (Long-term benefit) الإعانة الطويلة الأمد في المثال (تشمل الإعانة طويلة الأمد من يتقدمون في السن أو يتعرضون للإعاقة أو توافيهم المنية)، وكلمة Lump sum المبلغ المقطوع في المثال (رفعت الحكومة قيمة المبلغ المقطوع على فاتورة المياه)، وكلمة (Old-age programme) برنامج المسنين في المثال (يعد برنامج المسنين أحد أهم أنواع الإعانات المقدمة لمن يصلون سن الشيخوخة أو يتوقفوا عن العمل)، وكلمة (Pension) المعاش التقاعدي في المثال (يحال المتقاعدون إلى المعاش التعاقدي بعد الانتهاء من فترة عمله).

الاستنتاجات:

١. ساهمت ظاهرة العولمة في تغيير آلية الترجمة ولابد أن نعرف بأن الترجمة لا تحدث في الفراغ بل إن التغييرات الجذرية والتقنية الحديثة والتغييرات التي طرأت بسبب ظاهرة العولمة التي تعتبر من نفسها عملية معقدة قد اثرت بشكل غير مسبق في متطلبات الترجمة، لاسيما وإن ظاهرة العولمة كانت في الاساس حركة إقتصادية والتي شهدت الزياة في الإحتكاك بين العالم مما ساهم في إيجاد الوئام والإنسجام ليس فقط في النظام الإقتصادي بل في الثقافات ومصطلحات العولمة الإقتصادية أيضاً.

٢. لقد تعالت أصوات كثيرة منادية بضرورة توحيد المصطلحات الإقتصادية بعد ظهور أثر العولمة في العالم العربي، خاصة وأن هذا التعدد غير المبرر في صيغ المصطلح الإقتصادي الأصلي في لغة المصدر يساهم في خلق عدد من المصطلحات في اللغة العربية.

٣. تشير العولمة الإقتصادية إلى الحركة والنشاط الإقتصادي الذي صحبه ظاهرة العولمة، لاسيما وأن بنيبة الكلمات الإقتصادية أبرزت الجانب الإقتصادي والحيوي الشائع في العصر الحديث، وعلى هذا الأساس أصبحت البيانات، والمعلومات في الأمثلة المذكورة أعلاه تمتلك قيمة اقتصادية في ظل التوظيف المتشعب لتقنيات المعلوماتية، وأصبحت المعرفة تمثل عنصرًا اقتصاديًا بالغ الأهمية في كافة مجالات الحياة.

التوصيات والاقتراحات:

- إجراء بحث مستقل حول الفرق بين المصطلحات المترجمة والمستعربة.
- قيام بإجراء بحث نوعي يشير إلى أثر مصطلحات العولمة على اللغة العربية في شبه القارة الهندية.
- البحث على التأثيرات الإقتصادية الإيجابية والسلبية الناتجة من منظومات العولمة كصندوق النقد الدولي وبنوك بلدان النامية ومجموعة البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى.
- إيجاد التعاون بين الدول النامية لمواجهة التيار الإقتصادي للعولمة .
- دراسة الأحوال الإجتماعية واللغوية للطبقة الفقيرة والمتوسطة بعد العولمة الإقتصادية.
- دراسة إمكانيات تكوين تحالفات إسلامية والعربية جديدة للمستقبل، والعمل على تطويره ليترقى إلى مستوى تطلعات المجتمع الدولي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حوالہ جات(References)

الهوامش

[١] الرشوي ، فهد ، تركي بن عبد الله، "**المقاطعة الإقتصادية وأحكامها في الفقه الإسلامي**. البحث للماجستير ، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

[٢] عزي، أبو علاء، "**خصوصيات المترجم والترجمة الإحترافية لأجل خدمة نوعية في ترجمة مصطلحات الأعمال الإقتصادية**".

[٣] صالحي، العيد، "**العولمة والسيادة الوطنية**" دار الخلدون، ٢٠٠٦، ص ٥٩.

[٤] محسن، حاتم حميد، "**الموجز في العولمة**". كيوان للطباعة والنشر، في الطبعة الأولى ٢٠٠٨، ص ١٢.

[٥] تومي، عبد القادر، "**العولمة فلسفتها، مظاهرها**. تأثيراتها"، كنوز الحكمة، ٢٠٠٩، ص ٧٤.

[٦] عفيفي، حاتم سامي، **اقتصاديات التجارة الدولية**، الطبعة الثالثة، جامعة الحلوان، القاهرة ٢٠٠٣م.

[٧] هاشم، أحمد عبد العزيز، أمينة، **العولمة والفرص المتاحة للدول الناميةـ** اصدرات صندوق النقد الدولي المجلة المصرية للتنمية والتخطيط العدد ٠٢ ديسمبر١٩٩٧م، ص١٧١.

[٨]أبوبكر، زين الدين "**ترجمة المتلازمات اللفظية في النصوص الاقتصادية**". رسالة الماجستير، جامعة ألسانيا –وهران، ٢٠١٠–٢٠١١ ص ١١.

[٩] عزي، أبوعلاء، "**دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية في الجزائر**". ١٠–١١ مايو ٢٠٠٤م.

[١٠] راضي، شاكر حسن، "**العولمة والترجمة: تفاعل أم إقصاء؟**". العدد ١٧٧٣، التاريخ ٢٠١٠/٧/٢٦ على http://newsabah.com

[١١] سالمي ، د. جمال، "الإقتصاد الدولي وعولمة إقتصاد المعرفة"، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص ٩٩.

[12] Tony Spybey, **Globalization and World Society** (Cambridge: Polity, 1996), P.78-79.

[١٣]رحيم، سعدم حمد، "في رحاب المصطلح العلمي "المجلس الاعلى للغة العربية، دار الهدى، الجزائر،2007 م، ص 310 .

– [١٤]شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص 86.

[١٥] لطفى، سلوى محمد، **العولمة والقيم الأخلاقية**، القاهرة، مصر، ١٩٩٩م.

[١٦] يسري، عبد الرحمن، **نحو سياسة اقتصادية موحدة للعالم الإسلامي في مواجهة العولمة**، القاهرة، مصر، ١٧–١٩ محرم ١٤٢٠هـ، مجلة الإقتصاد الإسلامي، بنك دبي الإسلامي، العدد ١٧، ٢١ يوليو ١٩٩٩م، ص ١٨.

[١٧]البتيري، عمار، **مستقبل التكتلات الاقتصادية العربية في ظل العولمة الاقتصادية**، المركز الوطني للمعلومات، الجمهورية اليمنية، مايو ٢٠٠٥م.

[١٨]شفير، محمد لبيب، د.، **الوحدة الإقتصادية العربية : تجاربها وتوقعاتها** : جزءان مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٦م، ص ٣٩٧–٣٩٨.

[١٩] منظمة الخليج للإستشارات الصناعية، **منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وإنعكاساتها على الإستثمار** – بين الدول العربية، الدوحة، ١٩٩٩م، ص ١٨–٢٠.

[٢٠]الغامدي، فؤاد، الموقع الإليكتروني : بتاريخ : ٢٢يونيو، ٢٠١٦م،

https://www.vocabulary.com/lists/57853#view=notes

[٢١] سالمي، د. جمال، **الاقتصاد الدولي وعولمة الاقتصاد المعرفة**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.